الجائزة

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية
Abdulaziz Saud Albabtain Cultural Foundation
تأسست سنة 1989 Founded in 1989

الأربعاء 17 من جمادى الآخرة 1446 هـ - 18 من ديسمبر 2024م العدد 98

الدورة التاسعة عشرة «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين» تختتم فعالياتها بتوجيه الشكر إلى حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه على رعايته الكريمة

«البابطين الثقافية» اختتمت دورتها بجلستين حول مشروع البابطين الثقافي

لقطات

معالي وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود، والشيخ علي الجابر، ورئيس مجلس أمناء المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في جولة بمعرض كتاب المهرجان

الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يلقي قصائده

رئيس المؤسسة يتوسط عددًا من شعراء المهرجان ومنهم فارس حرّام وسالم الرميضي وجاسم الصحيح

سمو رئيس مجلس الوزراء يكتب كلمة في سجل كبار زوار المكتبة وبجانبه أ. سعود عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس المؤسسة يستقبل السيد جاسم الخرافي رئيس مجلس الأمة الكويتي

السيد/ سعود عبدالعزيز البابطين يرأس اجتماعًا لهيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين بالقاهرة ويبدو في الصورة د. أحمد مختار عمر ود. محمود مكي

البابطين أمام لافتة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية

الإذاعة الجزائرية تستضيف الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

الحائزة

الأربعاء 17 من جمادى الآخرة 1446 هـ - 18 من ديسمبر 2024م العدد 98

مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

الحائزة

مجلة غير دورية

أسسها
عبدالعزيز سعود البابطين

الرئيس المسؤول
سعود عبدالعزيز البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
محمود البجالي

هيئة التحرير
أحمد فتحي
ربيع عبدالحميد

الإخراج الفني
أحمد متولي
أحمد جاسم

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب 599 الصفاة 13006،
هاتف: 22406816 - 22415172 (00965)
فاكس: 22455039 (00965)
www. albabtaincf.org
info@ albabtaincf.org
albabtaincf

الافتتاحية

العم عبدالعزيز البابطين..
صاحب الإنجازات الكبيرة

عبدالرحمن خالد البابطين
أمين عام المؤسسة

اتّباعًا لما درجت عليه «مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية» من إطلاق اسم أحد القامات الرفيعة من الشعراء العرب من ذوي الإبداعات المتميزة على دورات توزيع جوائزها الشعرية والنقدية - فقد أعدّت المؤسسة عدّتها لإقامة دورتها التاسعة عشرة باسم منشئها ورئيس مجلس أمنائها الراحل العم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين.. الذي رحل إلى جوار ربه سبحانه وتعالى وهو يحمل في قلبه وفؤاده وعقله قضايا أمته العربية وفي المقدمة منها القضايا الثقافية خاصًّا منها الشعر واللغة العربية بكثير من اهتماماته وانشغالاته.. فقد كان دائم التفكير في سبل الارتقاء بهما والعمل على علّو شأنهما على كل المستويات وفي كل المحافل العربية والدولية.

لنحو ربع قرن وأنا أعمل بتوجيهاته المباشرة واليومية؛ لم أشهد فيها نكوصًا أو تراجعًا عمّا كان يعتزم فعله، بل كنت أراه في كل يوم يزداد ألقًا وحيويّةً وعزمًا وإصرارًا على تحقيق رؤاه وأفكاره النيّرة.

كَمٌ هائلٌ من الأعمال والأنشطة والبرامج والفعاليات كان يعمل عليها في آن، ويتابع حتى أدق التفاصيل فيها.. فهذه الدورات الشعرية بإصداراتها وتنظيمها وضيوفها، وهذه الملتقيات وموضوعاتها وباحثيها ومدعوّيها، وهذا مهرجان ربيع الشعر العربي بأمسياته ومطبوعاته، ومنتديات السلام ومئات الدورات التدريبية في مختلف الدول العربية والأجنبية والكراسي الخاصة بتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ونشر الثقافة العربية في العالم.

ومعاجم البابطين للشعراء العرب الأحياء والراحلين والتي هي من أكبر المشاريع الثقافية التي اضطلعت بها المؤسسة والتي أصدرت منها حتى الآن (60) مجلدًا بحوالي عشرين ألف شاعر، والعمل مازال مستمرّا لإنجاز ما تبقى من شعراء العصور الأخرى ناهيك عن مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي التي أنشأها وعمل على تزويدها باستمرار بالكتب والمصادر والإصدارات الجديدة في كل الأقطار، وقام هو والعم عبدالكريم سعود البابطين بالتبرع لها بمكتبتيهما الخاصتين اللتين تضمان عشرات الآلاف من المجلدات والمخطوطات والدوريات ونوادر الكتب.

لا أريد الاستطراد والتبيان أكثر؛ لأن المجال هنا لا يتسع.. ولكن أقول إنه وقف بكلِّ ثقله وبكلِّ ما يملك من قدرات وراء مشروعه الثقافي الكبير.. ونجح نجاحًا منقطع النظير بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وعزم الرجال.

رحمك الله يا عمي رحمة واسعة وجعل مثواك في عليين، وها نحن اليوم في ذكرى رحيلك الذي فطر قلوبنا وقلوب محبيك في وطنك الكويت ووطنك العربي الكبير وكثير من دول العالم.. وهم كثر؛ نحتفي بشعرك الذي تصدح به حناجرنا، وبإنجازاتك الكبيرة التي لم ولن تتوقف بعزيمة أبنائك البررة وتصميمهم وإرادتهم.

«البابطين الثقافية» اختتمت دورتـــها

الجلسة الثالثة:

- خدمة اللغة العربية وتفعيل الحركة الشعرية وحفظ تراثها في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي
- مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الفكري في ضوء الدراسات الثقافية وطروحات ما بعد الحداثة

- د. درويش: البعد الزماني ودوره في إنضاج المشروع الثقافي عند عبدالعزيز البابطين
- د. درويش: المشروع الثقافي عند البابطين اتسم بميزتين هما: وضوح الهدف ومرونة الأداء

أدار الجلسة الثالثة من جلسات «دورة الشاعر عبدالعزيز البابطين» الدكتور عارف الساعدي من (العراق) الذي قدّم باحثَيْ هذه الجلسة وهما الدكتور أحمد درويش من (مصر) والدكتور عبدالرحمن طنكول من (المغرب).

استعرض الباحث الأول د. أحمد درويش ملخص بحثه المعنون بـ«خدمة اللغة العربية وتفعيل الحركة الشعرية وحفظ تراثها في مشروع البابطين الثقافي» ومما قاله: تناول البحث بعض القضايا المهمة في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي، فالثقافة لها دورها الفعَّال في تطوير المجتمعات، فلكل شعب ثقافته، ولكل أمة ثقافتها؛ لذلك عُني البحث بتحديد مفهوم الثقافة والمشروع الثقافي، فالثقافة - كما قال العرب القدماء - قادمة من تثقيف الرمح، بمعنى إعداد غصن الشجرة إعدادًا يناسب تحويل هذا الغصن إلى رمح يؤدي وظيفة معينة في الدفاع والحماية.

إن الثقافة سمة حضارية، فلم تُوهَبْ كل الشعوب على مدى تاريخها هذه السمة، فهناك شعوب مثقفة وأخرى غير مثقفة،

مدير الجلسة د. عارف الساعدي يتوسط د. أحمد درويش ود. عبدالرحمن طنكول

ها بجلستين حول مشروع البابطين الثقافي

وألقى البحث الضوء على ماهية صاحب المشروع الثقافي الذي قد يكون نفسه مبدعًا متفانيًا في الإبداع في جزئيته التي اختارها.

كما تناول البحث دور البعد الزماني في إنضاج المشروع الثقافي عند عبدالعزيز سعود البابطين الذي اتسم بميزتين هما: وضوح الهدف ومرونة الأداء، ثم تناول البحث الفائدة الثقافية التي يقدمها المشروع الثقافي عند عبدالعزيز سعود البابطين، ولعل أهمها تجربة تعريب جمهورية جزر القمر.

وأوضح الباحث التشابه بين منهج الفرانكوفونية الذي طرحه الجنرال ديجول والمنهج الذي طرحه عبدالعزيز البابطين، وتطرق البحث أيضًا إلى فكرة إصدار معاجم البابطين التي تعد من الملامح المهمة في المشروع الثقافي لعبدالعزيز سعود البابطين.

وبعد أن انتهى د. أحمد درويش من استعراض ورقته، تحدّث د. عبدالرحمن طنكول حول مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الفكري في ضوء الدراسات الثقافية وطروحات ما بعد الحداثة فقال: البحث يتناول ملامح التقاطع بين الرؤية الفكرية لعبدالعزيز البابطين، وبين ما تقول به الدراسات الثقافية، حيث إن مجايلة ومعاشرة عبدالعزيز البابطين لأجيال عدة فجَّرت عنده طاقة هائلة لاستيعاب الأفكار الجديدة وبلورتها في قوالب منسجمة مع قناعاته ورؤاه؛ فالشعر هو الشكل الأسمى للفكر، فلا قيمة للفكر بدون خيال، ولا قيمة للشعر بدون عقل، لذلك يحق لنا أن نطلق على عبدالعزيز البابطين الشاعر المفكر.

ثم تناول العديد من الآراء الحديثة عن الشعر التي توضح أنه لا يمكن النظر إلى المنجز الشعري كمجرد شعر عادي؛ بل هو خطاب مؤسس لفكر مغاير، ومنهم على سبيل المثال هولدرلين ونوفاليس، كما أوضح البحث أيضًا تواشج الشعر بالفكر عند عبدالعزيز البابطين من جهة استبطانه لجوهر الأشياء مثل: الأمكنة والذكريات ورياح الشوق ومن جهة أخرى في استحضاره لوقع صداها وأثرها في النفس والوجدان.

وتناول البحث ثلاثة نماذج من الشعر الملتزم، وهي: الشعر الفرنسي في مواجهة النازية، والشعر الإفريقي والدفاع عن الزنجية، والشعر العربي ومساءلة الوطن، فالشعر يرقى بالتواشج مع الواقع على اختلاف مظاهره وتقاطعه مع الفكر.

وخلص الباحث إلى أن بين المنجز الشعري والفكري عند عبدالعزيز البابطين تفاعلًا خلّاقًا، فميوله للشعر ليس اعتباطيًّا، وإنما يعود - مما لا شك - لنشأة الشاعر وتربيته، وحرصه على بقاء الشعر كضرورة أنطولوجية، فالشعر عنده متصل بفكره ورؤاه وطروحاته حول واقع ومستقبل الإنسانية.

أعقب ذلك فتح باب المناقشات والمداخلات حول هاتين الدراستين المهمتين.

- **د. عبدالرحمن طنكول: الشعر هو الشكل الأسمى للفكر فلا قيمة للفكر بدون خيال ولا قيمة للشعر بدون عقل.. لذلك يحقُّ لنا أن نطلق على عبدالعزيز البابطين الشاعر المفكر.**
- **د. طنكول: بين المنجز الشعري والفكري عند عبدالعزيز البابطين تفاعل خلّاق.**

لقطة من حضور الجلسة الثالثة

الجلسة الرابعة:

• الحوار مع الآخر في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي
• الاستثمار الثقافي في تجربة عبدالعزيز سعود البابطين

أدارت هذه الجلسة وزيرة الثقافة الأردنية سابقًا وعضو مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية الدكتورة لانا مامكغ، التي قدّمت المتحدثيْن الدكتور محمد الرميحي من (الكويت) والدكتورة منى المالكي من (المملكة العربية السعودية)،

بداية استعرض الدكتور الرميحي ورقته التي جاءت بعنوان: «الحوار مع الآخر في مشروع عبدالعزيز سعود البابطين الثقافي» حيث تحدّث في ورقته عن شخصية الشاعر عبدالعزيز البابطين المتعددة الزوايا والاهتمامات والذي أعطى وطنه وإقليمه وعروبته وإسلامه الكثير مما لا يستطيع أحد أن يسطّره.

وذكر أنه على المستوى الشخصي؛ كان رجلًا حييًّا لا يرغب أن يسمع المديح لنفسه، متواضعًا دون تصنع، محبًّا للخير دون إعلان، متواصلًا مع الناس دون تفرقه، محبًّا لوطنه دون افتخار، عاملًا للخير دون منه، عصاميًّا دون ادِّعاء، محبًّا لعروبته وإسلامه دون تعصب، كانت له علاقات واتصالات عديدة برجال الدولة الكثر على المستوى العربي والاقليمي والدولي.

ثم تحدث في هذه الورقة أيضًا عن مرافقته للمرحوم الشاعر عبدالعزيز البابطين في سفراته لكثير من الدول للمشاركة في الأفراح والأتراح أو للاستعداد لعقد الدورات والملتقيات.

وذكر أيضًا أن الشاعر عبدالعزيز البابطين رحمه الله كان نصيرًا دائمًا للقضية العربية الأولى وهي القضية الفلسطينية حيث أسهم في الكثير من النشاط المالي والثقافي لهذه القضية.

وقال: إن جهود المرحوم البابطين في موضوع الحوار مع الآخر هي جهود تستحق أن تُدَّرس، وانطلق في تنظيم عدد من لقاءات الحوارات في عواصم عربية وغربية كثيرة وخلق شبكة عالمية تدعو إلى الحوار ونبذ العنف والاعتراف بالآخر، وعلى ذلك فقد طاف بالعديد من المدن

- **د. محمد الرميحي: «البابطين» أعطى وطنه وإقليمه وعروبته وإسلامه الكثير مما لا يستطيع أحد أن يُسطّره.**
- **د. محمد الرميحي: «البابطين» كان متواضعًا دون تصنع، محبًّا للخير دون إعلان، محبًّا لوطنه دون افتخار.**

مديرة الجلسة د. لانا مامكغ تتوسط د. محمد الرميحي ود. منى المالكي

- **د. منى المالكي: من أبرز صور الاستثمار الثقافي في حياة البابطين.. إنشاء المؤسسة ودعم التعليم ومكتبة البابطين للشعر ومبادرات الحوار الثقافي.**
- **د. منى المالكي: الاستثمار الثقافي يتيح للأفراد الفرصة للتعبير عن قيمهم وتقاليدهم.**

منها: قرطبة وباريس وسراييفو وبروكسل وأكسفورد، وعقد ثلاثة منتديات موسعة في ثلاث مدن كبرى: في لاهاي 2019، ومالطا 2022، والقاهرة 2024 حيث أعدّ لهذا المنتدى الأخير كل السبل من أجل عقده.. ولكن إرادة الله شاءت أن يلاقي ربه قبل انعقاده، إلا أن المؤسسة عقدته في شهر فبراير 2024 برعاية فخامة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وحقّق المنتدى أهدافه التي أرادها المرحوم عبدالعزيز البابطين بعزيمة أبنائه وإرادتهم القوية.

ثم استعرضت الدكتورة منى المالكي ورقتها وقالت:

تناول البحث مفهوم الاستثمار الثقافي، وأهميته الاقتصادية والاجتماعية؛ فالاستثمار الثقافي يتيح للأفراد الفرصة للتعبير عن قيمهم وتقاليدهم، كما تناول البحث أشكال الاستثمار الثقافي، سواء كان الاستثمار في الفنون أو التراث الثقافي أو التعليم الثقافي.

واستعرضت الباحثة أبرز ملامح الاستثمار الثقافي في حياة عبدالعزيز سعود البابطين، ومنها: إنشاء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، وذلك لدعم الثقافة العربية بشكل عام والشعر العربي بشكل خاص، كما دعم عبدالعزيز البابطين الشعراء والنقاد البارزين من خلال جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تحفيزًا لهم على الاستمرار في الأعمال الأدبية.

ثم تحدّثت عن استثمار عبدالعزيز البابطين في دعم التعليم الثقافي من خلال المنح والبعثات الدراسية، ولعل من أبرز ملامح الاستثمار الثقافي أيضًا مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومركز البابطين للترجمة، ومبادرات الحوار الثقافي والحضاري.

ثم ألقت الضوء على استثمار البابطين الثقافي في المحافظة على التراث العربي القديم من ناحية فنياته وقيمه وأفكاره؛ لذلك حرص البابطين على إحياء هذه القيم الفنية التراثية من خلال مؤسسته ومبادراته.

كما تحدّثت عن البوابات المدهشة في عالم البابطين الثقافي، وتعد البوابة الثانية البارزة في حياة البابطين، وهي الشعر، حيث أصدر عبدالعزيز سعود البابطين ثلاثة دواوين شعرية، هي: «بوح البوادي»، و«مسافر في القفار»، و«أغنيات الفيافي»، ولعل أهم ما يميز شعر البابطين هي اللغة السلسة؛ لأن رقة هذه اللغة هي التي أتاحت تلحين هذا الأشعار والتغني بها.

وقالت: لقد لعب الشعر دورًا بارزًا في حياة عبدالعزيز البابطين، فلم يكن الشعر مجرد هواية، بل شَكَّل جانبًا مهمًّا من هويته الثقافية والفكرية، فمن خلال الشعر وجد البابطين وسيلة للتعبير عن قضاياه ليصبح – إن صح التعبير – سفيرًا للثقافة العربية والشعر العربي على مستوى دولي، لذلك يحق القول: إن هدف الاستثمار الثقافي عند عبدالعزيز البابطين يكمن في تحقيق السلام بين شعوب العالم.

في الختام شكرت رئيسة الجلسة د. لانا مامكغ الباحثَيْن والحضور، وفتحت باب المداخلات والمَناقشات حول ما جاء في هذين البحثين المهمين واللذين أضاءا حول تجربة الاستثمار الثقافي للشاعر عبدالعزيز البابطين.

لقطة من حضور الجلسة الرابعة

الأمسية الثالثة من أماسي «دورة الـ

كوكبة من الشعراء الملهمي

■ مدير الأمسية: د. أحمد الفرج

■ الشاعر د. أحمد بلبولة

في ختام أمسياتنا الشعرية لهذه الدورة فقد شارك سبعة شعراء أبهروا الحضور بقصائدهم التي عكست عمق مشاعرهم وحبهم لراعي الشعر والشعراء عبدالعزيز سعود البابطين.

قدم مدير الأمسية الدكتور أحمد الفرج الشعراء المشاركين مبتدئًا بالشاعر الدكتور أحمد بلبولة من مصر الذي ألقى قصيدة بعنوان (البابطينية) ومنها الأبيات الآتية:

للبابطين تغني أم ستبتهلُ؟
لا الشعر يقوى ولا النايات تحتملُ
حكى لك الشيخ عن مشواره فبكى
وخص مصر فحق القول والعمل
ما الشعر إن لم يكن فدًّا تقاومه
ظروفه وهْو يدري أن سيكتمل؟
إني اختزنت ثنائي كي أنزهه
وكان يمنعني من قوله الخجل
حتى أتيت على حب لأنشده
وسط الأحبة لكن بعدما رحلوا
عاديت فيك الزنابي وهْي زاعقة
والآن أعلن حبي وهْو مغتسل
يا أيها المنفق البار الرؤوم على
حضارة تطلب المعنى ولا تصل
لم تخذل الشعر والدنيا تحاربه
خذلان غزة وهْي الآن تشتعل
ولم تكبر دماغًا كان يمكنه
ألا يعنَّى بما تشقى به الرسل
وضعت في قدره الميزان تضبطه
ضبطًا تفاعيله التامات لا العلل
وسرت في كل أرض ناسها عرب
وسار خلفك فيها الحب والأمل
بحثًا عن الذات في أحجارها انطمست
ولم يدل عليها الرسم والطلل
فتشت عنها الدواوين التي كتبت
وقت السقوط ووقت الكل يمتثل
وشدت بالشعر صرحًا قد أضيفَ به
إلى الكويت كويت آخر بطل
ما الروح إن لم تكن شعرًا سنكتبه
حتى ولو كان شعرًا كله غزل؟
أليس فيه امرؤ قد عاش قصته
بلى ولو قيل مكذوب ومنتحل؟
أليس فيه المروءات التي درست؟
أليس فيه حديث القوم والمثل؟
إن التفاتتك الكبرى لتحييَهُ
تعيد ترتيب ما تحيا به الدول

ثم ألقى الشاعر إياد هاشم من العراق قصيدة بعنوان (يا رمال الكُوَيْت) اخترنا منها الأبيات الآتية:

لَوْ يَكِلُّ الرِّثَاءُ جادَ الْوَفاءُ
كَيْفَ لِي يَوْمَ غابَتِ الْجَوْزاءُ
كَيْفَ ناءَتْ عَنّا صُدُورُ الْقَوافي
حِينَ حَلَّتْ بِرَحْلِهَا الشُّعَراءُ
كَيْفَ تَأْبَى الأَقْلامُ في دَوْحَةِ الْمَجْـ
ـدِ، وَتَأْسى في فَقْدِكَ الْعَلْياءُ
ما تَحَيَّنْتُ فُرْصَةً لِلْمَراثِي
أَوْ دَعَتْنِي لِذِكْرِكَ الأَسْماءُ
بَلْ وَجَدْتُ الأَرْجاءَ حَزْنى لِفَقْدٍ
قَبْلَ حُزْنِي وَهَلْ سَيُجْدِي الْبُكاءُ
يا بَرِيقَ الْمِدادِ في حَضْرَةِ الْكُتْـ
ـبِ، تَمَهَّلْ فَلِلْبُدُورِ سَماءُ
حَدَّثَتْنَا الدِّيارُ عَنْ ساكِنِيها
كَصُخُورٍ يَصُفُّهَا الْبَنّاءُ
كَيْفَ أَبْقَتْ مَعْناكَ في كُلِّ رُكْنٍ
فِضْتَ فِيهِ، كَما يَفِيضُ الإِناءُ

ـشاعر عبدالعزيز سعود البابطين»

ـن أبدعوا وأمتعوا الحاضرين

■ الشاعر إياد هاشم

■ الشاعر حسام شديفات

مـا تَـخَـبَّـثْ بَـراعِـمُ الـشِّـعْـرِ يَـوْمًـا
فِي مُـحَـيّـاكَ أَوْ تَـبَـدَّى الْخِـبـاءُ
أَنْـتَ فِي بـارِقِ الـنَّـشِـيـدِ قَـصِـيـدٌ
وَنَـشِـيـدٌ إِذا عَـلاَ الإِقْـواءُ
يـا لَـيـالِـيـكَ كَـمْ تَـسـاهَـرْتَ طُـرًّا
لِـتَـرَى الْـمَـجْـدَ شـادَهُ الأَبْـنـاءُ
يـا رِمـالَ الْـكُـوَيْـتِ هـذا (أَبُـوسـعُـو
دُ) نَـزِيـلٌ، وَيُـكْـرَمُ الـنُّـزَلاءُ

أَنْـتَ حِـبْـرُ الْـكَـلامِ فِي زَمَـنِ الْـعُـقْـ
ـمِ وَدَرْسٌ وَيَـصْـمُـتُ الْـبُـلَـغـاءُ

ومن الأردن فقد شارك الشاعر حسام الشديفات بقصيدة بعنوان (الشعراء) اقتطفنا منها الأبيات الآتية:

مِـن لثغةٍ بِـفـمِ الـلُّـغـاتِ تحـدَّروا
وتـخـيّـروا شـكّـلَ الـكَـلامِ وثـرثـروا
مُـذ راودوا الأفـكـارَ قـبـلَ صُـعـودِهـا
لـم يُـمـسِـكـوا إلا الـتـي تـتـبـخّـرُ
فِي الـسّـيـرَةِ الأُولـى يُـقـالُ بـأنَّـهُـم
قَـفـزوا مِـنَ الـفـردوسِ ثُـمَّ تصحّروا
فِي الـسّـيـرَةِ الأُخـرى، يُـقـالُ: بأنَّـهُـم
قـمـحٌ، يـسـيـلُ مـعَ الـحُـقـولِ وزعـتـرُ
الـمُـسـتَـحـيـلُ يَـقـولُ: مـرّوا هـاجِـسًـا
بـيـنَ الـسُّـطـورِ ولـحـظَـةً لا تُـذكَـرُ
لـم يَـقـلَـقُـوا لـلـحـزنِ لـكـنْ فـلسفوا
لـلـدَّمـعِ أنَّ وجـوهَـهُـم تـتـعـطَّـرُ
لا يُـتـقـنـونَ الـعـزفَ لـكـن كـلّـمـا
عَـزَفـوا، رواقـيٌّ يـصـبُّ ويـسـكـرُ
ولَـهـم طـفـولَـتُـهُـم فـلـونُ خـيـالِـهـم
مـهـمَـا تـعـرّيـهِ الـمـواسِـمُ أخـضَـرُ
مـتـعـلّـقـونَ بِـهـا كـأنَّ أصـابِـعًـا
فِي الـقـلـبِ لـلـبـيـتِ الـقَـديـمِ تـؤشّـرُ
ومـرابـطـونَ عَـلـى الـبَـسـاطَـةِ كُـلَّـمـا
طَـرأوا عَـلـى بـالِ الـزُّقـاقِ تَـبـعـثـروا
الـمـنـشـئـونَ مِـنَ الـفـراغِ حَـبـيـبَـةً
ولَـهـى بـدونِ حَـبـيـبِـهـا لا تَـسـهَـرُ

■ جانب من حضور الأمسية

■ الشاعر عبدالله الفيلكاوي

■ الشاعرة شقراء مدخلي

واللاجئون إلى القصيدةِ، فالقَصيـ
ـدةُ إمبراطورٌ يثورُ وقيصَرُ
في جُبَّةِ الحلّاجِ كانوا فكرَةً
صوفيّةً، وعَلى الصّليبِ تكسَّروا
لم يحفظوا لأبي العلاءِ رسالةَ الـ
ـغُفرانِ قالوا: عينُهُ لا تُبصِرُ
وتبادلوا بجهنَّمَ الضَّحكاتِ حتّـ
ـى أدركوا أنَّ الجَحيمَ مسعَّرُ
قالوا: نتوبُ عنِ القَصائدِ والنِّسا
ءِ ويعرفونَ بأنَّهُمْ لن يقدِروا
يا ربُّ تَعرِفُنا برغمِ ذُنوبِنا
يا ربُّ تَعرِفُ أنّنا لا نصبِرُ

ثم جاءت مشاركة الشاعرة شقراء مدخلي من المملكة العربية السعودية وألقت قصيدة رائعة بعنوان (أمام فانوس الكلام) اخترنا منها هذه الأبيات:

صعدتُ للشعرِ لا ألوي على جهةٍ
وجزتُ نفسي كأني لستُ قائلتي
وسرتُ أتبعُ خطوي نحو قافلةٍ
من النجوم ووحدي كنتُ قافلتي
وهبتُ للشمس رمضائي فما برحت
بيَ الصحاريَ حتى اجتزتُ مرحلتي
قلبت حريقٍ على جمر الخليل ضحى
وزدت حتى ارتوت بالضوء أخيلتي
في خيمة يألف السمار قهوتها
ومزهر حولها يجتر أسئلتي
كم قاسمتني بها الأفكار قافية
وكم طرقت بها أسرار قافيتي
وكم رحلت إلى معناي يحملني
زهو النخيل وكم طاولت صلصلتي
صوتي تعلق بالريح التي عزفت
لحن الصبا وتهادت صوب مئذنتي
صعدت للشعر قالت طفلة كبرت
في مقلتيّ ورفّت مثل سوسنةٍ
من دمع أمي والأصداء تكتبني
قصيدة وجرار الحزن محبرتي
فتحت للنص محرابي فما بطلت
مني الصلاة ولكن حزت أغنيتي
وجئت شاسعة الإيمان بي عطش
إلى الجنان وبي ذنبي ومغفرتي

أما الشاعر الكويتي عبدالله الفيلكاوي فقد ألهب أحاسيس الحضور بكلماته المؤثرة في رثاء فقيد الشعر المرحوم عبدالعزيز سعود البابطين وذلك في قصيدته (ويل السُّراة) واقتطفنا منها هذه الأبيات:

نجمٌ أجدَّ من العيونِ رحيلا
ويلَ السُّراةِ.. الفاقديكَ دليلا
زُجَلاً وضَيَّعها الطريقُ كأنّها
عقدٌ تناثرَ دُرُّهُ تَذْييلا
في مَهْمَهٍ قُذُفٍ كأنَّ بَهيمَهُ
صَدْرُ الحزينِ إذا أضاعَ خليلا
تَلْوي بِمُصْعَبِهَا الفَلاةُ فَيَنْثَني
فَدِنٌ أحالَتْهُ السِّفارُ هَزيلا
فأصابهُ ودْقٌ أثارَ هَواطِلا
فَطَمى فَعَرَّقَ في البِطاحِ سِيولا
ورواعِدًا، وبوارِقًا، وصَواعِقًا،
وزوابِعًا، وحَواصِبًا سِجّيلا
حتى بدا سَعْدُ السعودِ تَخالُهُ
من بعدِ كافرةِ الخطوبِ رَسولا
فأتمَّهُ غشِمًا ببطنِ مخوفةٍ
وَحِدًا بِطُرْقِ نَجاتِهِ مشغولا
فأراعَهُ فيها تَجاوُبُ ضُمَّرٍ
جُردٍ كَواسِبَ لا تُجيرُ دَخيلا
مُتَعَسِفًا جُدُدَ النَّجاةِ يَحُثُّهُ
حَذَرُ السِباعِ الضارياتِ عجولا
أفَذاكَ أفْجَعُ! أم فُجاءةُ شاعرٍ
نَدَبوا إليهِ البابطينَ جَفولا
كَبُرَتْ بِنَعْيِكَ صَيْحَةٌ فَتَكاذَبوا
فيها ويَسْألُ سائلٌ مَسْؤولا
يَتَجاذَبونَ الخطْبَ فيما بينهم
فاستَنْصَروا التَّكذيبَ والتأميلا
والصِّدْقُ يَجْمُلُ في المواطِنِ كُلِّها
حاشى بِنَعْيِكَ أن يكونَ جميلا
مُذْ قيلَ أوْدى، والمَكارِمُ عُطِّلتْ
جَرَتْ الدُّموعُ على الخدودِ خُيولا
فكأنَّني لَمّا صَحِبْتُكَ مودِعًا
عيني فأسبَلَكَ الرحيلُ مَسيلا
أَلْقَيْتَ في كَبِدِ العُروبَةِ حَسْرَةً
يَبكي الفراتُ فَيَسْتَحِثُّ النيلا

ومن العراق أيضًا فقد شارك الشاعر فارس حرّام في هذه الأمسية الختامية بقصيدة بعنوان (أن يوجد الأهل) وجاء منها:

أن يوجدَ الأهلُ؟ أم أن يوجدَ الوطنُ؟
هذا سؤالٌ.. لمن في أرضهم دُفنوا
خلاصةٌ بلغتها أمّةٌ مكثت
فيها الإعادات، حتى هاجر الزمن
كأنّ كلَّ جدارٍ في أزقتها
مُواطِنٌ ساهمٌ في الشكّ، ممتحِنُ

■ الشاعرفارس حرّام

يسير، لكنْ وقوفًا في إرادته
مُغرَّبٌ، ليس تُشفي روحَهُ المُدُنُ
ملآنَ من فقره، من خوفه، وأوا
ني بيته، نحتتها الحرب والفِتَنُ
عاش الزمانَ وفي أعماقه لُجَجٌ
في عمقها حُلمٌ في عمقه سُفنُ
وكان أشهى مُرادٍ عنده وطنًا
لا ينحني فيه من خافوا لمن أمنوا
أن يوجدَ الأهلُ؟ أم أن يوجدَ الوطنُ؟
أصلُ التناقض أن يُستوحَشُ السكنُ
نعم، من الأهل من تمشي الحياةُ له
لكنّ منهم سما عن شخصه الكفنُ
وكيف يستمرئ الإنسان منزله
إن كان في الغرفة الأخرى أخٌ نتنُ؟
وكيف يأمن طفلٌ ضاحكٌ لأبٍ
حتى على مُضحكيه ليس يؤتمنُ؟
وكيف تُضطر بنتٌ وزنَ فطرتها

■ الشاعر محمد البريكي

بنفسها، عند من هانوا ومن جبنوا؟
الأهل جسمٌ قديمٌ لارتجافتنا
مذ فارقت ثم خانت عينها الأذُنُ
ومنذ هابيل، باعتنا براءتنا
لأهلنا، واستحى من نفسه الثمنُ
ومنذ عدوى طواحينٍ بنا انتشرت
وكان لا شيء باللاشيء ينطحنُ
وكان أوّل طاغوت بكوكبنا
سجينَ من في ثنايا خوفِهِ سُجنوا
وما ترحّل قومٌ في مرارتهم
الا التقوا بضحايا مثلهم ظعنوا

ومسك الختام في هذه الأمسية كانت للشاعر محمد البريكي من دولة الإمارات العربية المتحدة الذي ألقى قصيدة بعنوان (على لسان أبي) من أبياتها ما يأتي:

على اتّساعِ مَدارِ الشِّعْرِ كانَ أبي
مجرَّةً تُوقِدُ الآفاقَ والشُّهُبا
ولا يزالُ ضفافًا تستريحُ على
وجودِهِ أحْرُفٌ مشحونةٌ طربا
وحين يغلبُني شوقي لرؤيَتِهِ
أصيرُ كالمتنبّي قاصِدًا حَلَبا
أتيتُهُ غيمةً بالشعرِ سابحةً
فجاءَتِ الريحُ بي في كونِهِ سُحُبا
يقولُ.. والنخلُ يرخي فوقَنا سَعَفًا
وصبرُنا في جذوعِ النخلِ قَدْ صُلِبا
بُنيَّ قَدْ لا ترى سُقْمي ولا وَجَعي
أَخْفَيْتُ عَنكَ لِكَيْ لا تَحْمِلَ التَّعَبا
أنامُ والدَّمْعُ فَوْقَ الخَدِّ يُحْرِقُني
وإنْ صَحَوْتُ مَسَحْتُ الدَّمْعَ واللَّهَبا
وقَدْ كَتَمْتُ سُعالي رُغْمَ شِدَّتِهِ
لأَرْفَعَ اللَّوْمَ والتَّقْصيرَ والعَتَبا
وكنتُ أعجِنُ كفّي ثمَّ أخْبِزُهُ
وكنتُ أجعَلُ أضلاعي لهُ حَطَبا
وكي تنامَ بلا جوعٍ تُصارِعُهُ
جعلتُ وقتي نخيلًا تُسقِطُ الرُّطَبا
وكَيْ تكونَ كَبيرًا قُلتُ: لَيْسَ لهُ
في عَطْفِهِ شَبَهٌ والعَطْفُ ما ذَهَبا
لأنَّ مَنْ لَم يَكُنْ أبناؤُهُ مَثَلا
فيما يُحدِّثُ عَنْهم.. هَلْ يكونُ أبا!
إنّي أفتِّشُ كَيْ ألْقاكَ عَنْ سَبَبٍ
يُريحُني مِنْ عَنا شَوْقي.. فَكُنْ سَبَبا
وكُنْ لِضَعْفِ اصطِباري يا بُنيَّ عَصا
تُعَكِّزُ الصَّبْرَ والإحْساسَ والرُّكَبا

■ جانب من حضور الأمسية

ازدهاء الوجود

للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

شَعَرْتُ بأنَّ الوُجودَ ازْدَهَى
وَعُدْتُ إلى أَيْكِهِ الوارِفِ
عَرَفْتُ بأنَّ الشَّقاءَ انْتَهَى
ولَمْ أكُ يا «دَعْدُ» بالعارِفِ
وأنَّ عُبُوسَ الحَياةِ انْقَضَى
وولّى مَعَ الزَّمَنِ السَّالِفِ
وذلك حِينَ الْتَقَيْنا مَعًا
وكانَ لِقانا على الهاتِفِ
وَقُلْتِ: حَبيبي أراكَ غَدًا
لِنَكْشِفَ مِنْ سِرِّنا ما خَفِي
ونُحْيي زَمانًا سَعيدًا مَضَى
ونَفْديهِ بالحاضِرِ الزائِفِ
وَنُوقِدُ في القَلْبِ نارَ الهَوَى
ونَغْرَقُ في بَحْرِهِ الجارِفِ
وَقُلْتُ بِسِرِّيَ: هَلْ كانَ هذا
ولَمْ أكُ في حُلُمٍ خاطِفِ
وَهَلْ رَفَّ في مِسْمَعِي صَوْتُها
ونادَى النَّخيلُ يَدَ القاطِفِ
وَمِنْ بَهْجَةِ القَلْبِ هَلَّتْ دُموعي
ومِنْ فَرْحَتي بِتُّ كالخائِفِ
وَرُحْتُ أُحَدِّقُ في ما أراهُ
بِطَرْفٍ لِمَا حَوْلَهُ كاشِفِ
وأَذْكُرُ مَنْ لامَنِي في الهَوَى
بِبَالٍ على جَهْلِهِ آسِفِ
فلَمْ أرَ إلاّ خَيالَ التي
تَرِفُّ على صَوْتِها العاطِفي
لماذا أتَيْتِ حَبيبَةَ قلبي
تَهلّينَ في عُمْرِيَ الكاسِفِ
أَجِئْتِ لِتَخْتَبِري إنْ أكُنْ
على العَهْدِ ما زِلْتُ كالعاكِفِ
فَأَصْحُو مَعَ الفَجْرِ مُسْتَلْهِمًا
جَمالًا تَعَدَّى صَدَى الواصِفِ
وأسْمَعُ فيهِ غِناءَ الطُّيورِ
فَأَصْبُو إلى صَوْتِكِ العازِفِ
سأبقى على العُمْرِ خِلا وفيًّا
يَعيشُ مِنَ الحُبِّ في عاصِفِ
وأبْقَى مَشُوقًا لِمَلقاكِ حتَّى
ولو كانَ لُقْيَا على الهاتِفِ

عناصر الإبداع الفني في ديوان أغنيات الفيافي للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

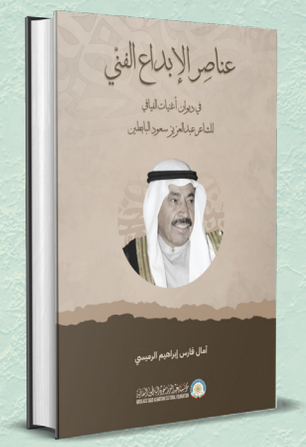

- تأليف: أ. آمال فارس إبراهيم الرميسي.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (288) صفحة.
- سنة النشر 2024.
- الكتاب في أصله أطروحة، نالت عنها الباحثة آمال الرميسي درجة الماجستير.
- يُعنى الكتاب بدراسة عناصر الإبداع الفني في ديوان «أغنيات الفيافي» للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين (رحمه الله).
- كشفت الدراسة عن خصائص قصائد هذا الديوان، وأهم مواطن الإبداع فيه، والتركيز على ما يمثله الشاعر البابطين (رحمه الله) من حالة فريدة تجاوزت بآثارها وفاعليتها حدود الزمان والمكان.
- تكمن أهمية هذا الكتاب من أنه لم يُسبق أن خُصصت دراسة لديوان «أغنيات الفيافي» عكس الديوانين السابقين «بوح البوادي» و«مسافر في القفار» اللذين تناولتهما دراسات علمية كثيرة، فهذه الدراسة (الكتاب) هي أول دراسة أكاديمية على هذا الديوان.

مرثية إلى راعي الشعر..

هشام شوقي

نكَّستُ رايةَ أبياتي وقافيتي
وأنتَ تصعدُ للفردوس تزدلفُ
كلُّ الحروف يتامى مسَّها وصَبٌ
والشعرُ باكٍ وراعي الشعر مُختطف
الموت غيَّب شمسَ الشعر فاجعةً
هزَّت قلوبًا بماء الشعر ترتشف
كلُّ الرجال حروفٌ في معادنها
وعند ذِكرك يسمو العلم والشَّرف
وأنت أنفسُ من درٍّ ومن ذهبٍ
في عالم كله بالزيف يتَّصف
عبدالعزيز سعود البابطين له
أهلٌ على دربه ساروا وما اختلفوا
أنفقتَ مالك في الإحسان من زمنٍ
تبغي رضا الله والأشهاد تعترف
رعيتَ آيَ كتاب الله تحفظه
حتى غدوتَ بحب الله تتَّصف
بوح البوادي بمرثاةٍ لبلبلهِ
تبكي القصائد، تبكي الياء والألف
غرستَ بين الورى المعروف سنبلةً
ريَّانةً في جنان الخلد تُقتطف
وإنَّ رحمة ربي لا حدودَ لها
من يوم آدمَ حتى تُنشرَ الصحف
اغفر إلهي له وارحمه أسكنه
في جنة الخلد بالأنعام يغترف
واجعل إلهي له قصرًا مزخرفةً
فيه الممرات والساحات والغرف

الجلسة الختامية

اختتمت الدورة التاسعة عشرة لتوزيع جوائز مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، التي حملت اسم صاحبها ومؤسسها الشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله، فعالياتها اليوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ديسمبر 2024، لتختتم بذلك سلسلة من الفعاليات والأمسيات الشعرية التي استضافت نخبة من المثقفين والشعراء والأكاديميين والشخصيات العامة من أرجاء الوطن العربي.

وقد بدأت الجلسة الختامية أولى فعالياتها بعرض مقطع مصور تضمن ظهور عدد من الشخصيات الأدبية والدبلوماسية التي تحدثت عن الشاعر الراحل عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله، وكان من بين الشخصيات التي أثرت الحضور بكلمات تستذكر مآثر الشاعر عبدالعزيز البابطين السيد مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي الأسبق، والدكتور عمرو موسى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، وفخامة عبدالله جول رئيس جمهورية تركيا الأسبق، وسعادة السفير صالح الخروصي سفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت، والأستاذ الدكتور عبدالله التطاوي عضو مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، والأستاذ الدكتور عبدالرحمن طنكول عضو مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، الدكتور طاهر حجار وزير التعليم العالي الأسبق في جمهورية الجزائر، والأديب عبدالعزيز السريع أمين عام مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية الأسبق، والمهندس سليمان العوضي، والدكتور عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأسبق، والدكتورة لانا مامكغ وزيرة الثقافة في المملكة الأردنية الهاشمية سابقًا وعضو مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، ومعالي سامي النصف وزير الإعلام الكويتي الأسبق، وسعادة السفير سليمان الساحلي سفير الجمهورية الليبية لدى دولة الكويت.

ثم تفضل السيد صالح الغامدي بإلقاء البيان الختامي للدورة نيابة عن المشاركين فيها، واضعًا بين أيدي الحضور عددًا من التوصيات التي أثمرت بها تلك الدورة التي حملت اسم شاعر ذاع صيته أو كما قيل «سعت الشهرة إليه ولم يسع هو إليها»، وفيما يلي نص البيان الختامي للدورة:

أعقب ذلك تكريم للشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله، جاءه هذه المرة من المملكة المغربية، حيث كان من المفترض أن يتسلمه رحمه الله في حياته لكن إرادة الله شاءت أن يترجل الفارس عن حصانه قبل أن يتلقى هذا التكريم.

وخلال هذه اللحظات التي نستذكر فيها مآثر وجهود

د. صالح الغامدي

علم من أعلام الثقافة والأدب والسلام، تفضلت السيدة لويزا بولبارس رئيس «منتدى الجامعة الدبلوماسي» والشاعرة نبيلة حماني رئيس (منتدى صروح الثقافي) بتكريم اسم الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين رحمه الله، وقد تلقى هذا التكريم الأستاذ سعود عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، تكريمًا وتخليدًا لجهود والده العظيمة في مختلف المناحي، ودعوةً لاستمرار هذه الجهود والسير على خطى هذه الشخصية العظيمة هذا الرجل الفذ الذي قل أن يجود بمثله الزمان.

ثم جرى تكريم المؤسسة لعدد من القامات الفكرية ورواد العمل الثقافي الذين تركوا بصمة جليلة في نهضة المؤسسة، وجاء هذا التكريم وفاءً من رئيس مجلس أمناء المؤسسة السيد سعود عبدالعزيز البابطين لرجال لطالما رافقوا والده رحمه الله في صناعة معاجم البابطين والعديد من الأنشطة الأخرى.

وجاء على رأس الشخصيات التي كرمها رئيس مجلس أمناء المؤسسة، الأستاذ الدكتور محمد حسن عبدالله صاحب الدور الكبير في صناعة معجم البابطين، والأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين الذي كان عضوا في المجلس الثاني لأمناء المؤسسة، والأستاذ محسن الكندي من سلطنة عمان، والأستاذ صالح الغريب من دولة قطر، والدكتور عبدالقادر فيدوح من الجزائر حيث قدمت لهم دروعًا تكريمية تعبيرًا عن الوفاء والتقدير على ما قاموا به من جهود كبيرة مقدرة خلال بدايات عمل المؤسسة.

وفي الختام ونيابة عن رئيس المؤسسة وأعضاء مجلس الأمناء؛ شكر نائب الأمين العام د. محمد مصطفى أبوشوارب الضيوف الكرام على مشاركتهم وحضورهم وتلبية دعوة المؤسسة خلال هذه الدورة «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين».

البيانُ الختاميّ

عقدت الدورة 19 بمناسبة الذكرى السنوية الأولى على رحيل الشاعر والمثقف والإنسان عبدالعزيز سعود البابطين، وخُصصت هذه الدورة لدراسة جهود البابطين المميزة في خدمة الشعر العربي ودراسة نتاجه الشعري الثري، وقد تضمنت الدورة جلسة خاصة بشهادات عن الراحل، وأربع ندوات بحثية قرأت المدونة الشعرية للبابطين رحمه الله، وثلاث أمسيات شعرية شارك فيها شعراء من الوطن العربي، وقد حققت هذه الدورة أهدافها العلمية والإبداعية ولله الحمد.

ودعا المشاركون إلى رفع برقية شكر إلى راعي الدورة حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه على عنايته ورعايته الكريمة، ويتقدم المشاركون بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ سعود عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس الأمناء، وإلى أعضاء المجلس واللجنة المنظمة على حفاوة الاستقبال، ودقة التنظيم، وحسن الضيافة.

وقد اجتمعت اللجنة المكلفة بصياغة التوصيات، والمتكونة من: الأستاذ الدكتور معجب العدواني، والأستاذ الدكتور زياد الزعبي، والأستاذة الدكتورة نور الهدى باديس، والدكتورة ميساء الخواجا، والأستاذ الدكتور صالح الغامدي.

وقد أوصت اللجنة بما يأتي:

- **الاستمرار في عقد اللقاء بشكل سنوي.**
- **انفتاح الجائزة وأعمال الملتقى على الأشكال الشعرية المختلفة.**
- **جمع الشهادات التي قدمت في هذا الملتقى وغيره وإصدارها في كتاب.**
- **التوصية بوجود برنامج ثقافي موازٍ للتعرف على الأماكن الأثرية والسياحية.**
- **العمل على ترجمة ملخصات الأبحاث المقدمة في الملتقيات إلى اللغة الإنجليزية.**
- **استمرار التقليد الذي اختطته المؤسسة بعقد لقاءاتها الثقافية في عدد من حواضر العالم.**

قائمـــة دورات المؤسسة ورعاتها

	اسم الدورة	السنة	المكان	الرعاية	عدد الإصدارات
1 -	الدورة الأولى (بدون اسم) لتوزيع الجوائز	17 مايو 1990	القاهرة	وزير الثقافة المصري أ. فاروق حسني	-
2 -	الدورة الثانية	17 أكتوبر 1991	القاهرة	وزير الثقافة المصري أ. فاروق حسني	-
3 -	الدورة الثالثة: دورة محمود سامي البارودي	12 - 14 ديسمبر 1992	القاهرة	وزير الثقافة المصري أ. فاروق حسني	5
4 -	الدورة الرابعة: دورة أبي القاسم الشابي	10 - 12 أكتوبر 1994	فاس/ المغرب	الملك الحسن الثاني	8
5 -	الدورة الخامسة: دورة أحمد مشاري العدواني	28 - 31 أكتوبر 1996	أبوظبي	سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	6
6 -	الدورة السادسة: دورة الأخطل الصغير	14 - 17 أكتوبر 1998	بيروت	رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان	10
7 -	الدورة السابعة: دورة أبي فراس الحمداني والأمير عبدالقادر الجزائري	31 /10 إلى 3/11/ 2000	الجزائر	الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة	10
8 -	الدورة الثامنة: دورة علي بن المقرب العيوني وإبراهيم طوقان	1 - 3 أكتوبر 2002	المنامة	الملك حمد بن عيسى آل خليفة	12
9 -	الدورة التاسعة: دورة ابن زيدون	4 - 8 أكتوبر 2004	قرطبة - إسبانيا	جلالة الملك خوان كارلوس	15
10 -	الدورة العاشرة: دورة شوقي ولامارتين	31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2006	باريس	الرئيس الفرنسي جاك شيراك	16
11 -	الدورة الحادية عشرة: دورة معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين	27 - 30 أكتوبر 2008	الكويت	سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح	8 إصدارات + 25 مجلدًا (المعجم)
12 -	الدورة الثانية عشرة: دورة خليل مطران ومحمد علي/ ماك دزدار	19 - 21 أكتوبر 2010	سراييفو	الرئيس الدكتور حارث سيلاجيتش	19
13 -	الدورة الثالثة عشرة: ندوة الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين: نحو رؤية مشتركة	11 - 12 نوفمبر 2013	بروكسل في مقر البرلمان الأوروبي	رئيس اتحاد البرلمان الأوروبي مارتن نشولتز	1
14 -	الدورة الرابعة عشرة: دورة أبي تمام الطائي واحتفالية اليوبيل الفضي للمؤسسة	21 - 23 أكتوبر 2014	مراكش/ المغرب	جلالة الملك محمد السادس	21
15 -	الدورة الخامسة عشرة: «ندوة عالمنا واحد.. والتحديات أمامنا مشتركة»	24 - 25 أكتوبر 2015	جامعة أكسفورد المملكة المتحدة	بالتعاون مع مركز الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد ومركز تحالف الحضارات بالأمم المتحدة	2
16 -	الدورة السادسة عشرة + السابعة عشرة استعيض عنهما (بمهرجان ربيع الشعر) ووزعت جوائز السادسة عشرة في مهرجان ربيع الشعر العاشر 2017.				
17 -	أما جوائز الدورة السابعة عشرة فوزعت في الدورة الثامنة عشرة 2023.				
18 -	الدورة الثامنة عشرة: دورة معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (656 - 1215هـ/ 1258 - 1800م)	19 - 21 مارس 2023	الكويت	تحت رعاية أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح	20
19 -	الدورة التاسعة عشرة: «دورة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين»	15 - 17 ديسمبر 2024	الكويت	تحت رعاية أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح	15

لقطات

من الدورة 19

دورة الشاعر
عبدالعزيز سعود البابطين
الكويت 15 - 17 ديسمبر 2024

عبدالعزيز سعود البابطين.. في عين الشمس

تعود بي الذاكرة إلى منتصف التسعينات حين أتيحت لي فرصة الانضمام إلى مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بصحبة نخبة ممتازة من الأدباء والمفكرين والأكاديميين المرموقين، هذا المجلس الذي اضطلع بمهمات مفصلية في تاريخ المؤسسة وظهر في عهده معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، وخطط لشقيقه معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، مما يدل على أن مؤسسة الجائزة تعمل بروح المؤسسة التي تستمد قوة الدفع فيها من فكر رئيسها وروحه المتقدة وحماسته التي لا تخبو.

عرفت أبا سعود شخصًا يقظًا يستمع ويحاور ويطرح الأفكار والمقترحات ويتداول المشاريع المستقبلية العاجل منها والآجل، حتى إذا نضجت الفكرة واقتنع بجدوى تنفيذها يمضي في ذلك دون أن يثنيه عن التنفيذ عظم التبعة ولا فداحة المشقة ولا حجم النفقات الباهظة.

ولقد سمعت عددًا من المتسائلين عن الدوافع التي حدت بعبدالعزيز سعود البابطين للقيام بهذا المشروع الضخم على ما يتكلفه من نفقات، وما الذي يجعله يقيم الندوات المصاحبة وما الذي يجعله ينفق على طباعة الكتب والدواوين والإصدارات المختلفة؟ أسئلة متوقعة وربما مشروعة، ولكن المتسائلين يجدون الإجابة المريحة حين يعلمون إنَّ الرجل صاحب مشروع وصاحب رسالة، فهو وطني غيور ينتمي لأمته العربية الكبيرة، ويغار على دينه وثقافته وحضارته، تؤرقه قضاياها، وتحرك الدمع في عينه نكباتها ومآسيها. فلقد سمعته في أكثر من مناسبة يتحدث عن فلسفته في الحياة ببساطة: إن نعمة الغنى تستوجب الشكر والعرفان، فلا قيمة للمال إن كان خزنًا وكنزًا، بل هو أداة وآلة ينفقها في الوجوه المختلفة الواجبة، فعبدالعزيز البابطين عصامي جلب الثروة بكده واجتهاده، وعرف معنى التعب والمشقة، فرأى في البذل والمعونة والإحسان واجبًا ولذة، وأنا أعلم كم قضى من حاجة لذوي الحاجات، وكم سدّ ثلمة لبعض من كان صاحب عزة فأوشك أن يذلّ، يعطي من دون أن ينتظر شكرًا أو ثناء.

لعبدالعزيز سعود البابطين أيادٍ كثيرة في الخفاء كما أن لديه أيادٍ كثيرة في العلن، وأما أياديه في العلن فليست مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري إلا واحدة مما يبذله في العلن بقيمة جوائزها وندواتها المختلفة ومنشوراتها، فأبو سعود ينشر الخير والمعرفة في كل مكان، فعشرات الطلاب من أنحاء العالم العربي والإسلامي يدرسون على حسابه في المعاهد والجامعات، وكراسي الأستاذية للدراسات العربية والإسلامية في الجامعات المختلفة ولاسيما الجامعات الأندلسية، عدا الكثير من دور العلم والمستوصفات والمستشفيات والمدارس ودور العبادة التي تجعله واحدًا من أهم رعاة العلم والثقافة والخير والعدالة الإنسانية في أمتنا وفي العالم.

عرفت أبا سعود عن قرب، فرأيت فيه مخايل الذكاء، ورأيت فيه رقّة الحاشية، ونقاء السريرة، وجوهر الوفاء، والبساطة الممتعة فهو في بساطته مهيب لا تقتحمه العين، وأذكر مرة أنه دعا مجلس الأمناء إلى وليمة في بيته في مزرعته بكنج مريوط قرب الإسكندرية وبدا فرحًا بالملامح التراثية الوطنية للبيت، بالحلقة التي تدق الباب للاستئذان بالدخول، وبخشب الشندل الذي يتوسط السقف وبكل صغيرة وكبيرة يذكره ببيوت الآباء والأجداد. وعلى ذكائه وخبرته العميقة بالناس والحياة ودنيا الأعمال، يظل أبرز ما في روحه الشاعر الذي يترجم الشعر عبارة وممارسة، فروح الشعر تنفي عنه الكبر وإن لم تحجب عنه نبض الكبرياء، وأحسبه إنْ خُيِّر بين شعره وماله فلن يضحي بالشعر دون أن تنقضي عليه النفس حسرات، فهو يعرف قيمة الشعر ويقدرها حق قدرها ويعرف أن كثيرًا من أصحاب الجاه والسطوة والمال يحلمون بأن يحتويهم عالم الشعر بين جانحيه.

ولا بد من الإشارة إلى أن أبا سعود رجل يحب الحياة، ولكنه يحبها في اعتدال وبساطة، يتمتع بها في صحبة صديق وفي باقٍ من عهد الصِّبا والشباب على عهد الأخوة والصداقة، أو في رحلة قنص وصيد في أماكن مختلفة من العالم، أو في رحلة استجمام، أو في لهو بريء سياجه الوقار والعفة والشمائل السَّنية، وأبو سعود من أوفى الناس لأصدقائه ومعارفه دائم السؤال عنهم في أحوالهم كافة ولا يقصِّر حين يقصِّر كثير من الناس، ولعل سعي أبي سعود في إصلاح ذات البين في كل مكان يحل فيه من الجوانب التي لا يعرفها كثير من الناس، حتى لو كلفه ذلك العنت والمخاطر.

هذا الرجل منهجي في تربيته؛ لم يأخذ نفسه بالقوة والصرامة وحسب، ولكنه أخذ أبناءه فلذات كبده وقرة عينه بالصرامة والحزم، فلم يكن يسمح لأحدهم بعد تخرجه في الجامعة بأخذ موقعه في سلسلة شركاته وأعماله الممتدة قبل أن يعمل موظفًا عاديًا في مكان آخر، حتى يعرف قيمة العمل والوقت والدوام وتبعات العمل، حتى إذا حصَّل الخبرة العملية استدعاه ليأخذ مكانه في موقعه الجديد برعايته وتحت عينه، فالرجل مدرسة في الخبرة والمعرفة والإدارة، يتجاوز في مكانته رجل المال والأعمال ليدخل في دوائر كثيرة أكسبته مكانة وشهرة وقيمة واحترامًا عز له نظير.

د. إبراهيم السعافين
أكاديمي أردني وعضو سابق في مجلس أمناء
مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

وإذا أمعنا النظر في ما ناله من تقدير وتكريم، فإن هذه العجالة لا تكفي لتعداد ما ناله من جوائز وأوسمة وشهادات فخرية . لقد كرمته بلدان كثيرة ونال عشر درجات الدكتوراه الفخرية من غير جامعة ودولة، وحصل على العضوية في مجالس أمناء المجامع والمؤسسات والجامعات وفي الجمعيات والروابط الثقافية ونال من التكريم والتقدير في أماكن مختلفة في أرجاء المعمورة الكثير الذي لا يتسع لذكره المقام، وحصل على الأوسمة الرفيعة والجوائز من دول شتى في الشرق والغرب، وكان موضع الحفاوة على مستوى الأفراد والهيئات والمؤسسات والدول. وهذا التكريم والتقدير نابع من اعتراف حقيقي بعطاء هذا الرجل الذي بذل بسخاء في سبيل وطنه وأمته والإنسانية جمعاء، فشارك الناس ثروته وما مَنَّ الله به عليه من خير كثير.

الفائزة بجائزة أفضل ديوان في الدورة ١٩

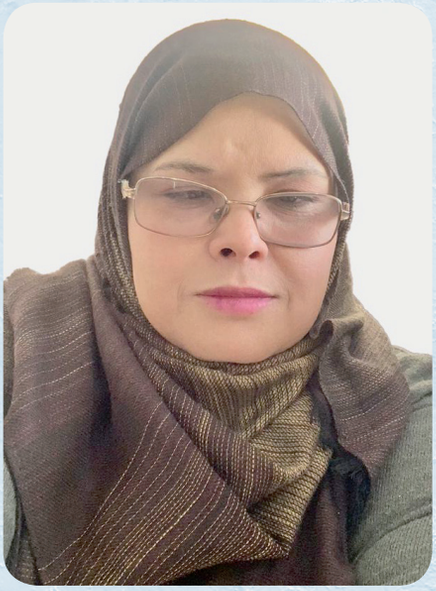

الشاعرة لطيفة حساني
(الجمهورية الجزائرية)

- من مواليد عام 1977م بسيدي عقبة بالجزائر.

توّجت بعدة جوائز منها:

- الجائزة الأولى بمسابقة أول نوفمبر 2019 بالجزائر.
- التأهل بمسابقة عكاظ بالمملكة العربية السعودية 2019.
- التأهل إلى نهائيات برنامج أمير الشعراء بالإمارات العربية المتحدة 2017.
- جائزة حسن عبدالله القرشي بجمهورية مصر العربية 2017.
- الجائزة الأولى بمسابقة الشعر الفصيح بالجزائر 2014.
- الجائزة الأولى بمسابقة النسوي بالجزائر 2012.
- الجائزة الأولى بمسابقة شعر وذاكرة بالجزائر 2013.

المجموعات الشعرية:

- شهقة السنديان.
- أغنية تشبهني.
- ظلي الذي أتبعه.
- وشاية الماء.
- فلسفة الفراشة.

****

الفائز بجائزة أفضل ديوان للشعراء الشباب في الدورة ١٩

الشاعر جعفر حجاوي
(المملكة الأردنية الهاشمية)

- ولد في نابلس / فلسطين عام 1988.
- تخرج في جامعة النجاح الوطنية بنابلس تخصص هندسة ميكانيكية عام 2012.
- يعمل حاليًّا في دولة الكويت.
- فاز ديوانه الأول «الغجرية تبحث عن أرضها» بجائزة الشارقة للإبداع العربي في دورتها العشرين 2016.
- صدر له ديوان «عدّاء حول كف أبي» - عن منشورات تكوين - الكويت 2022.
- فاز بعدة جوائز محلية وعربية في الشعر.
- شارك في العديد من الأمسيات والمهرجانات الشعرية في فلسطين والأردن، والكويت والإمارات العربية المتحدة، وتركيا.

قالوا
في عبدالعزيز سعود البابطين ومؤسسته

«... إنّ عبدالعزيز سعود البابطين مصدر للإلهام. واليوم يسعدني أن أرى شخصًا من وطني الكويت يتبنى مبادرة للسلام هي الأولى من نوعها بالتركيز على ثقافة السلام.. شكرًا جزيلًا للسيد عبدالعزيز سعود البابطين»

د.حامد العازمي

وزير التربية وزير التعليم العالي لدولة الكويت

رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

ولن أجد هنا أكثر تعبيرًا من كلمات «سي عبدالقادر» وهو يخاطب أبا سعود في الجزائر قائلاً: أكرم بك رجلاً أدمج أدب المشرق العربي في مغربه، وأدب المغرب العربي في مشرقه.

د. محيي الدين عميمور

عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة -

وزير الثقافة في الجزائر سابقًا

... لابد وأن أكرر شكري للسيد عبد العزيز سعود البابطين، إذ إننا لم نكن لنجتمع لولا جهود هذا الرجل، وإيمانه العميق والصادق بالمبادئ الإنسانية العليا، فشكرًا لك مثقفًا وشاعرًا وإنسانًا على جهودك...

مرزوق الغانم

رئيس مجلس الأمة الكويتي الأسبق

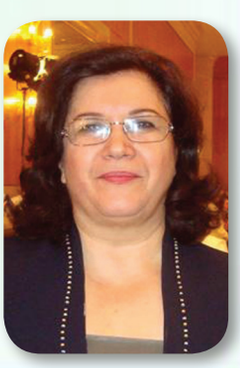

... إن ابن الكويت الشاعر الشيخ عبدالعزيز سعود البابطين، لم يكن يومًا أحاديّ النظرة، بدليل أن وفاءه ودعمه للشعر والأدب والفكر لم يكن يومًا مُنصبًّا على قطر بعينه، بل امتدّ ليشمل أعلام الأجناس الأدبية والفكر في معظم أقطار العالم.

أ. نانسي باكير

وزير تطوير القطاع العام في الأردن – المفوض العام لجامعة الدول العربية لشؤون المجتمع المدني – وزير الثقافة الأردنية سابقًا

أشيد بحماسكم الشخصي ووعيكم المتوقد بالعطاء الذي لاشك أنه يضفي المزيد من الحيوية ويوفر الكثير من عوامل النجاح لهذا النشاط الأدبي والثقافي الجاد.

يوسف محمد السميط

وزير الإعلام الأسبق في دولة الكويت

... وأغتنم هذه السانحة لأنوه بما حققته مؤسستكم الموقرة خلال عقدين من مسيرتها من إنجازات كبيرة تركت بصماتها الناصعة في عالم الفكر والأدب، من خلال دورها الفعال في نشر الفكر والأدب العربي، وبعث حركة إبداعية عربية خاصة في مجال الشعر ودعمها لتعليم اللغة العربية عبر أصقاع العالم، ناهيك عن مساهمتها القيمة في إثراء حوار الحضارات والشعوب.

عبدالعزيز بوتفليقة

رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية الأسبق

أعرف أنكم شملتموني برعاية الأخ والابن والصديق طوال المدة التي سعيت فيها إلى تقديم مجهود متواضع إلى جانب أساتذة وأعلام أعتز برفقتهم والإفادة منهم، وتأكدوا بأنني

أ. عز الدين ميهوبي

وزير الاتصال الجزائري سابقًا – مدير عام المكتبة الوطنية الجزائرية

ووجدت فيكم معالم تلك الشمعة المضيئة الساهرة على اللغة العربية وآدابها من خلال ندواتكم الفكرية ومنجزاتكم الشعرية، فحطمتم الحدود الوهمية القائمة بين المفكرين والشعراء والنقاد العرب ...

أ. محمد علال سيناصر

مستشار سابق لصاحب الجلالة ملك المغرب

وأنا أستعرض ما حققته مؤسسة البابطين، بجهود ذاتية، في مجال النهوض بالإبداع الشعري العربي وبالثقافة على وجه عام، تدهشني تلك الحصيلة، لكني لا أجدها غريبة على سليل أسرة «البابطين» المحبة للعلم والمعرفة، الشغوفة بالآداب. فهنيئًا لها بابنها الشاعر المبدع الأستاذ عبدالعزيز. فقد عرف متى وكيف يحمل المشعل الوهاج، ليضيء دنيا الشعر في أرجاء الوطن العربي ...

أ. محمد بن عيسى

وزير خارجية المغرب سابقًا

وفقكم الله لما تسعون إليه من التعريف والتقريب بين ما «يجمع البشر من عوامل ومصالح وقيم»، وهي رسالة راقية عُرفتم بتبنيها منذ انطلاقة مؤسستكم الموقرة منذ عقود، تقبلوا خالص التقدير والاحترام.

الشيخة حصة صباح السالم الصباح

المشرف العام - دار الآثار الإسلامية

يشرفني ويسعدني أن أحظى بشرف تكريم رجل وسفير بحق في الكلمة والشعر والأدب العربي، لما له من عطاء للوطن العربي والعالم أجمع في مبادرات علمية وأدبية، والذي رفع اسم الكويت عاليًا في كافة المحافل الأدبية والثقافية، ومبادرة الرابطة تدل على عراقتها وتأصلها التاريخي في الكويت، وأهنئ الشاعر عبدالعزيز البابطين باسمي وباسم الثقافة الكويتية، ونتمنى له التوفيق والمزيد من العطاء.

معالي الشيخ سلمان الحمود الصباح

وزير الإعلام وزير الدولة لشؤون الشباب

ان حصول الشاعر الكويتي عبدالعزيز سعود البابطين على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة قرطبة الإسبانية يعد مفخرة لكونه أول شخصية عربية إسلامية تنال تلك الدرجة من الجامعة الأندلسية.

سليمان الحربي

سفير دولة الكويت لدى إسبانيا

«.. فإني أعتز كل الاعتزاز بالتوجه المتميز الذي تحرصون فيه على إثارة التنافس في الإبداع الشعري على مستوى العالم العربي، وما تهدفون إليه من إحياء لغتنا العربية وتراثنا الثقافي، مكملين بذلك رسالة تؤديها الكويت خدمة لعروبتها وقوميتها».

د. علي عبدالله الشملان

مدير عام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

«دورة الشابي» ١٠-١٢/١٠/١٩٩٤

«أود أن أعبر عن تقديري للأخ عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وأحيي دوره المخلص في دعم الثقافة العربية وإبداعها بمختلف أبعادها. ولقد أحسنتم اختيار سراييفو مقرًا لهذا اللقاء، ولا تخفى عبقرية المكان حيث نتحدث عن العلاقات بين الحضارات».

عمرو موسى

الأمين العام للجامعة العربية سابقًا

فشكرًا جزيلاً أيها السيد الهمام، وتحية إجلال وتقدير على ما غرست وتجني الأجيال ثماره الدانية غير ممنوعة ولا مقطوعة، ابتغاء مرضاة الله تعالى وخدمة هذه الأمة ولغة الضاد.

د. المفضل الكنوني

جامعة سيدي محمد بن عبدالله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - ظهر المهراز - فاس

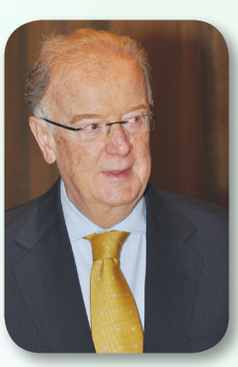

الشيخ عبدالعزيز البابطين سيظل أنموذجًا إنسانيًا فريدًا وكبيرًا، داعيًا للإنسانية المتحضرة.. «وأنا ممتن للحياة.. إنني لن أخيّب آماله».

جورج سامبايو

ممثل الأمم المتحدة السامي لتحالف الحضارات

رئيس جمهورية البرتغال الأسبق

إن عبدالعزيز سعود البابطين هو ظاهرة ثقافية بارزة في عالم اليوم، فهو الإنسان الذي يخصص وقته وجهده وماله لإعلاء شأن الكلمة الطيبة، ونشر الثقافة والمعرفة والتقارب بين الشعوب والأمم دون تمييز.

فخامة الدكتور حارث سيلاجتش

عضو مجلس الرئاسة في جمهورية البوسنة والهرسك سابقًا

«.. (الشعر ديوان العرب) مقولة وضعها عبدالعزيز البابطين نصب عينه عندما أقام مؤسسته لتكريم وتقدير الإبداع الشعري، لكن أهمية هذه المبادرة تعود إلى كونها فريدة في مجالها، مع أن سائر البلاد العربية، ومؤسسات الجامعة العربية، أنشأت جوائز في شتى المجالات العلمية والأدبية والإعلامية. أما المعنى الكبير للجائزة فيكمن في المنزلة التي كانت للشعر ولا تزال في الروح العربي، والتاريخ العربي، والتراث العربي، والحلم العربي. فأعلام الشعراء هم في ذاكرتنا جنبًا إلى جنب مع أعلام القادة وكبار العلماء».

رفيق الحريري

رئيس وزراء لبنان الأسبق

وفي كل جهوده، تتطلع عيناه ومعهما قلبه، نحو الأشقاء العرب، توثيقًا للانتماء الواحد، في شراكة المصير الواحد. ولقد خصّ لبنان بالعاطفة الصادقة والتضامن. والكثيرون منّا على معزته للّبنانيين شهود.

د. طارق متري

وزير الإعلام في الجمهورية اللبنانية سابقًا

عبدالعزيز البابطين..
سبع عشرة شهادة دكتوراه فخرية واثنان وعشرون وساماً

حصل الشاعر عبدالعزيز البابطين رحمه الله على سبع عشرة شهادة دكتوراه فخرية من عدد من الجامعات العربية والأجنبية، تقديرًا لجهوده في مجال الثقافة وخدمة الشعر وحوار الحضارات، وهي:

- الدكتوراه الفخرية من «جامعة طشقند» في أوزبكستان عام 1995.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة باكو» في أذربيجان عام 2000.
- الدكتوراه الفخرية في الآداب من «جامعة اليرموك» الأردنية عام 2001.
- الدكتوراه الفخرية في مجال العلوم الإنسانية من «الجامعة القرغيزية الكويتية» عام 2002.
- الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية من «جامعة جوي» في قرغيزستان عام 2002.
- شهادة دبلوم فخرية (تعادل درجة دكتوراه) من الاتحاد التقدمي الاجتماعي للنساء في قرغيزستان في مجال دعم الصداقة بين الشعوب في 2002.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة الجزائر» عام 2005.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة سيدي محمد بن عبدالله» في فاس في مجال الثقافة وتعزيز حوار الحضارات بين شعوب العالم، عام 2006.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة الخرطوم» عام 2007.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة الفارابي الوطنية الحكومية» في جمهورية كازاخستان عام 2009.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة قرطبة» في الأندلس بإسبانيا، وهي أول شهادة فخرية تمنح لشخصية عربية، عام 2013.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة طهران»، تقديرًا لجهوده الثقافية في إيران، وهو أول شخصية عربية تمنحها الجامعة هذه الشهادة، عام 2014.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة الكويت»، تقديرًا لإسهاماته المادية وجهوده الأدبية والأكاديمية لنشر اللغة العربية في العديد من جامعات العالم والمراكز العلمية والثقافية، عام 2015.
- الدكتوراه الفخرية من «أكاديمية الفنون المصرية»، تقديرًا لما قدّمه من أعمال تتصل بكافة الأشكال الإبداعية، عام 2015.
- الدكتوراه الفخرية من «جامعة ستيرلينغ» في اسكتلندا عام 2017، تقديرًا لإبداعه الشعري وجهوده في الحوار بين الثقافات ودعم السلام.
- الدكتوراه الفخرية من الجامعة المتوسطية الألبانية عام 2022، تقديرًا لما قام به من أجل سلام البشرية ومستقبلها.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة يريفان الحكومية بجمهورية أرمينيا تقديرًا لإسهاماته الخيرية وتعزيزه لثقافة السلام في العالم.

كما حصل على أوسمة رفيعة وجوائز من قادة وملوك وأمراء ورؤساء عدد من الدول، وهي واحد وعشرون وسامًا في حياته ووسام واحد بعد وفاته رحمه الله هو «وسام الريادة» من البرلمان العربي وهذه الأوسمة هي:

- «وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول» من رئيس جمهورية تونس في عام 1996.
- «وسام الاستقلال من الدرجة الأولى» من عاهل المملكة الأردنية الهاشمية، في 2001.
- جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت في 2002.
- «وسام «الأرز برتبة ضابط» من رئيس الجمهورية اللبنانية في 2004.
- «الوسام الذهبي الممتاز» من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو

- ALECSO)، في المؤتمر الرابع عشر لوزراء الثقافة العرب في القصر الجمهوري بصنعاء. وكان أول رجل أعمال عربي يمنح هذا الوسام عام 2004.

- «وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى» من حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (رحمه الله) وناب عنه سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (رحمه الله) رئيس مجلس الوزراء (آنذاك) عام 2005.

- «وسام العلم والآداب والفنون الذهبي» من الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان، في 2005.

- «وسام برتبة فارس» من فخامة الرئيس جيورجيو نابوليتانو، رئيس الجمهورية الإيطالية، في مجال الثقافة وحوار الحضارات، عام 2009.

- «وسام الاستحقاق المدني من المرتبة العالية» من ملك إسبانيا خوان كارلوس، عام 2009.

- «جائزة توما الأكويني للثقافة» من جامعة قرطبة، تقديرًا لما قدمه من خدمات علمية للجامعة ولحضارة إقليم الأندلس، عام 2010.

- «الوسام الرفيع» من سمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي حاكم عجمان، عام 2010.

- «وسام جامعة سراييفو الذهبي» وهو ثالث شخصية تحصل على هذا الوسام، بعد مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق، ورجب طيب أردوغان رئيس تركيا حاليًا، تقديرًا لجهوده في حوار الحضارات، عام 2010.

- «وسام الشرف برتبة الكوماندوز من نوع الهلال الأخضر القمري» من الدكتور إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، عام 2011.

- «وسام البرلمان المالطي» من سعادة رئيس البرلمان السيد مايكل فريندو، تقديرًا لجهوده في حوار الثقافات، عام 2011.

- «وسام التميز رفيع المستوى على النطاق الدولي» من كلية وولدنبرج الدولية البريطانية، عام 2012.

- «وسام دولة فلسطين للثقافة والعلوم والفنون (مستوى الإبداع)» من الرئيس محمود عباس، تقديرًا لإسهاماته الخيرة في دعمه للشعب الفلسطيني ونصرة قضيته العادلة، عام 2014.

- «جائزة السلام العالمية» لعام 2015 من «مؤسسة البحر الأبيض المتوسط» في إيطاليا، والتي نالها في السنوات الماضية عدد من الشخصيات العالمية الحاصلة على جائزة نوبل في المجالات المختلفة.

- «وسام الاستحقاق الرئاسي من الدرجة الممتازة في المسؤولية الاجتماعية» من الرئيس عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان في الحفل الذي أقامه الملتقى الإقليمي الثاني للسفراء الدوليين للمسؤولية الاجتماعية لعام 2015 في الخرطوم.

- «الوسام الوطني للاستحقاق الثقافي من الصنف الأكبر» من الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، تقديرًا لجهوده الثقافية التي بذلها حول العالم في ترسيخ ثقافة المحبة والسلام، عام 2016.

- «وسام الجمهورية» من الرئيس مارسيلو ريبالو رئيس جمهورية البرتغال، تقديرًا لدوره في نشر ثقافة السلام حول العالم، وللجهود التي بذلها لتحقيق التواصل بين الشعوب، عام 2018.

- «وسام الجمهورية الألبانية» من الرئيس الألباني إيلير ميتا، تقديرًا لجهوده في نشر ثقافة السلام العادل، 30 يونيو 2022.

وبعد وفاته منح «وسام الريادة» من رئيس البرلمان العربي تقديرًا لدورة في الحفاظ على الثقافة العربية ونشر ثقافة السلام العادل.

وقد أقيم له عدد كبير من حفلات التكريم في العديد من الجمعيات والمنتديات والمؤسسات الثقافية ومعارض الكتب الدولية في الكويت والوطن العربي. تفاصيلها في كتيب «عبدالعزيز البابطين/ السيرة والإنجازات الثقافية».

تشكّلات الصورة في شعر عبدالعزيز سعود البابطين

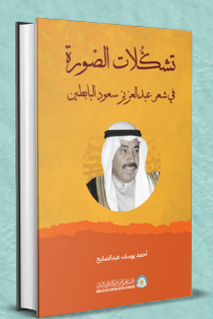

- تأليف: أحمد يوسف عبدالصليح.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (184).
- سنة النشر 2024.
- تناول هذا الكتاب تشكّلات الصورة في شعر عبدالعزيز سعود البابطين الذي كرّس حياته للشعر العربي وخدمة اللغة العربية من نواحٍ ثلاث؛ من ناحية البلاغة التقليدية بما تشمله من تشبيه وكناية ومجاز..

وتشكّلات الصورة وفق معطيات البلاغة الحديثة من استخدام للرمز والتناص والمفارقة التصويرية وتراسل الحواس بالإضافة للتجسيم والتجسيد والتشخيص ثم دراسة الصورة ارتكازًا على الحواس من حيث الصورة البصرية والسمعية والذوقية والحركية.

الأصالة والعمل الإبداعي والهم المستقبلي الحضاري مفاتيح ذهبية ثلاثة لسبر شخصية الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

بعض الرجال غامضون متناقضون متشعبون كالأدغال، تعتريك قشعريرةُ التهيب وأنت تتهيأ لوطء دارهم، وتتبع آثارهم، وكشف أسرارهم في غابتهم البكر. فتحار بأي المفاتيح تستعين لهتك الحجب وفتح المغالق، خصوصًا إذا كانوا كاشاعرنا ومثقفنا الكبير الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي لتنوع مقاصده وتوجهاته، وتشعب اهتماماته، وتنازعه الدائم والوقت الضاغط على البرهة الثمينة، ووصله نهاراته الصاخبة الحافلة بالأحداث، بقطع طويلة من الليل المضيء، لا يمكنك أن تحدد مداه اليومي، وتتبع خطاه السراع في مسعاه، وتدركه في نهاية المطاف، ألّا لاهثًا.

أما شهادتي فيه فقوامُها مفاتيح ثلاثة ألجُ بواسطتها إلى جوهره المكثف المركز العميق، الذي تصبُّ في بحره سائرُ الأنهر والينابيع، ويشكل في شخصيته ونتاجه محوره الثابت الأحاديّ الجوهر الثلاثيّ التوجهات، عنيت:

نعم هي أبواب ثلاثة، لكنها متواصلة متكاملة، تداخل أبواب عدّة، في مدخل ثابت المحور، بلّوري، دوّار.

1 - **الأصالة التراثية** إنه أصيل وتراثي. لقد سحره التاريخ العربي بما فيه من مآثر ومفاخر وعادات وتقاليد تليده جميلة، ومُثُل وقيم وأخلاق حميدة وهاله الغزو الأجنبي المهدّد للمرتكزات الأساسية التي ينهض عليها هذا التراث العظيم المميز الراقي في مسار الأمم. صعدًا إلى قمة جبل الحضارات، فما زادته محاولات التغريب إلا تشبثًا بتراثه الحبيب.

وإذ فهم جوهر تراثه اعتدالاً وتوفيقية في الدين والفلسفة، وما بينهما، وانفتاحًا ولقاحًا حضاريًّا، بعيدًا عن التطرف والانغلاق. رأيته يعود إلى الماضي، لا يهدف التأبد والتجمد والتقوقع المرضي، بل بعين طائرية مستقبلية، تمامًا كما يشدّ السهم إلى الوراء قبل أن يُسدد، إلى الهدف المحدد. عاد إلى مخزونه التراثي الهائل، وموروثه البيئي الثمين النادر، بعين مستقبلية، شاهرًا، مبضع الطبيب الجراح. رأيته كالبستاني في بستانه مشذبًا بمقصه الدرب المرد الحاد. كل ما شاب أغراس البستان من شوائب وزوائد ومتطرفات وعوائق ونوافل، فتزداد نضرة وقدرة وعطاء.

تشبثه بالأمس المضيء، يشي به عالمه الغريب الفسيح، بأدق ما فيه من تفاصيل

البروفسور جورج طربيه

شاعر وأكاديمي لبناني وعضو سابق في مجلس أمناء مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية

وحركات وسكنات. عايش مخضرمًا الكويتيين والخليجيين، في مرحلتي البداوة والحداثة، وذاق الحياتين المرة المكافحة والحلوة المرفهة، فما أعمته الشهوة. ولا أبطرته النعمة، ولا

البابطيـــن..

سالم الرميضي

هوًى من نجوم الشعر أنْورها لمعهْ
فـ «والله لن أسلا» حكاياه لحظةً

فناح حزينًا لم يسع جفنه دمعهْ
وحسنَ اسْتماعٍ إن غدَا مرخيًا سمعه

وصارت بليغاتُ القوافي كأنها
ثوى طاهرُ الأردانِ للشعر باذلا

ثكالى كسيراتٌ بُعيد ضحى الجُمعه
له العمر قبل المال والجاه والسمعه

فهل ترتقي يا شعرُ عندَ رثائه
لعبدالعزيز البابطين تحيةٌ

وتجمعُ ما لم يستطع غيره جمعه
تخطُّ بمسكٍ رطَّبتْ حبره الدمعه

أنسته قصور العزّ خيمة البداوة. لا يخدعنّك تزييه أحيانًا بالزي الأوروبي، ولا وكالاته التجارية، أو استعماله لعدد من المنتجات الأجنبية، فهذا جزء من اللقاح الحضاري والانفتاح الإنساني الذي يسم شخصيته، فهو في روحه ابن البادية بخاصة، والتراث بعامة، فعلى غرار قصر الحمراء في غرناطة، بنى ديوانيته، في مدينة الكويت، أعمدة وأبهاء واسعة وثريات باهرة، وزينة جدارية ساحرة، ومقاعد ديوانية عربية، وسجاجيد وثيرة فاخرة نادرة، حجمًا وإبداعًا.

وإلى البادية يحنّ أبدًا حنين الظباء إلى صوت أمهاتها، والأيائل إلى مجاري المياه العذبة. ففي الصحارى، مشرقًا ومغربًا، يمضي أجمل أوقات الفراغ، فمن هواياته الصيد، واقتناء الصقور، وتدريبها لهذه الغاية، وفي البوادي يكتب الشعر، وقد يتصل بك من قلب البادية، ليسمعك بعض جديدة الشعري، بالموزون المقفى. وأسمى أول دواوينه «بوح البوادي». وهو مرآة عاكسة لما في نفس هذا الشاعر المتوجّد، من عشق للبادية وموجوداتها، وللمرأة العربية الأصيلة التي أحبّها أباؤه وأجداده، وكأنه يقول مع المتنبي:

أفدي ظباءَ فلاةٍ ما عرفنَ بها
مضغَ الكلام ولا صَبغَ الحَواجيبِ

إن أول ما يُسأل عنه المرء سريره، وشاعرنا يتحدر من بيت أصيل، عجنته القيم العربية التي باتت نادرة هذه الأيام، فبيته، بجميع أفراده، ينهل من هذا المخزون القيمي العربي الثرّ، الذي يحلو لنا أن نهنأ هنيهة عند حافة نبعه النّمير، ونعُبُّ من معينه العذب، ونبترد برذاذه.

2 - **العمل الإبداعي والثقافي** هذان المجالان، الجغرافي الممتد من المحيط إلى الخليج، والتاريخ المتجذر عمقًا في الحضارة، شكلّا بالنسبة إلى شاعرنا المحتفى به، الصخرة التي يسند إليها ظهره، لتحسس حجمه في الواقع، وتوجيه خطاه إلى المستقبل. وحيث كانت الممكنات وليدة المعطيات، وكان لا فصل للمرء عن مجموع الموجودات المحيطة به، كان لا بد له وقد حدّد مجاليه، واكتملت جوافزه الروحية والمادية بما أنعم الله عليه، من دور يؤديه، فيستحق شرف الانتماء إلى تاريخه، والوفاء لأرضه المعطاء. هنا وفي لحظة تضحية تاريخية، قرر إنشاء مؤسسة إبداعية ثقافية، أسماها: «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري».

هذه المؤسسة التي انطلقت سنة 1989، لتحقيق هدف محدد، هو إجازة المبدعين في مضمار الشعر، في مؤتمرات دورية تنعقد مبدئيًّا كل سنتين، تجوالاً على العواصم العربية مشرقًا ومغربًا، سرعان ما تجاوزت (الجائزة) على أهميتها، باعتبارها إحدى أهم الجوائز الأدبية على امتداد العالم العربي. فكبرت كرة الثلج، واتسعت دائرة دورها الإبداعي والثقافي، وما تزال حتى اللحظة، في اتساع مطرّد.

لا أود في هذه العجالة سَلْسلة السلسلة الذهبية كلها، بما فيها من حلقات متواصلة متداخلة متكاملة، مؤتمرات ولقاءات وجوائز ومنشورات واحتفالات فنية ومساعدات ومنحًا وأعمالاً إنشائية وتجهيزات، وجمعًا وترميمًا للمخطوطات، وبناءً للمركز والمكتبات على امتداد عشرين عامًا. فهذا حديث يطول. ويعكس جُهدًا ضخمًا قامت به المؤسسة، بتوجيهٍ ودعم معنوي ومادي من رئيسها الشاعر البابطين.

3 - **الهمّ القوميّ والمستقبلي** عجيب أمر الشاعر الريادي. فالرجل صديق أمير دولة الكويت، وقد استضافه في منزله بعد تحرير الكويت من الغزو العراقي. كما تربطه أفضل الصلات بسائر رجال الدولة الكويتية، خصوصًا بعد الدور المشرف الذي قام به، على أكثر من صعيد، إبان المحنة. لكنه رغم ذلك لم يُقبل على العمل السياسي لأنه لم يستهوه وهو قد يرفضه إذا ما عرض عليه يومًا لأنه لا يطمع بالمراكز السياسية، ويتمسك بحرية الحركة، ويسعى إلى قدرة اختراقية أكبر في المجال الثقافي عربيًّا ودوليًّا.

لذلك، وبناءً لرؤيا لديه شمولية، لم يفصل الثقافة والإبداع عن العمل السياسي. لكنه شاء أن ترقى السياسة، إلى مستوى الثقافة والإبداع، لا أن يهبط هذان، إلى مستوى السياسة.

معجم البابطين لشعراء العربية

قضايا فنية ودراسات تحليلية

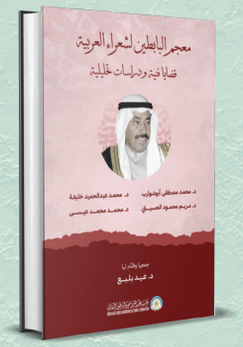

- جمعها وقدَّم لها: د. عيد بلبع.
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (344) صفحة.
- سنة النشر 2024.
- يشتمل الكتاب على أربعة دراسات تحليلية معمقة تناولت موضوعات مختلفة في معاجم البابطين للشعراء العرب الأحياء والراحلين، وهي:

- القافية ودورها في تأسيس شعرية التماثل/ دراسة في معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات (656 - 1215هـ) اقتباس «أليس لي ملك مصر» نموذجًا، د. محمد مصطفى أبوشوارب.
- شعر المقلّين في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين.. مساءلة علمية، وقراءة تقويمية، د. محمد عبدالحميد خليفة.
- شعر الشعراء من غير العرب في معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين.. «دراسة تحليلية في ضوء النظرية الإقليمية» د. مريم محمود الحسيني.
- البنى التراثية في شعر معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، د. محمد محمد عيسى.

لقطات

صورة جماعية يتوسطها الأمير محمد ولي عهد المغرب (آنذاك) والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين يلقي كلمة الافتتاح في حفل توزيع معجم المعاصرين

وزير الثقافة المصري الأسبق د. أحمد هيكل يتوسط أ. عبدالكريم سعود البابطين وأ. عبدالعزيز سعود البابطين

جانب من الحضور وفي مقدمتهم (من اليمين) الشيخ عثمان الصالح والشاعر عبدالله بن خميس والكاتب الصحفي إبراهيم نافع والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

أ. عبدالكريم سعود البابطين يترأس أحد اجتماعات المعجم ويبدو في الصورة من اليمين د. محمد مصطفى هدارة وأ. أحمد فضل شبلول ود. سليمان الشطي ود. أحمد العشري ود. علي الباز وأ. أبوالقاسم كرو

متدربة تتسلم شهادتها من رئيس المؤسسة

أ. عبدالعزيز البابطين يتوسط بعض حضور حفل تخريج دورة تدريبية بالجزائر